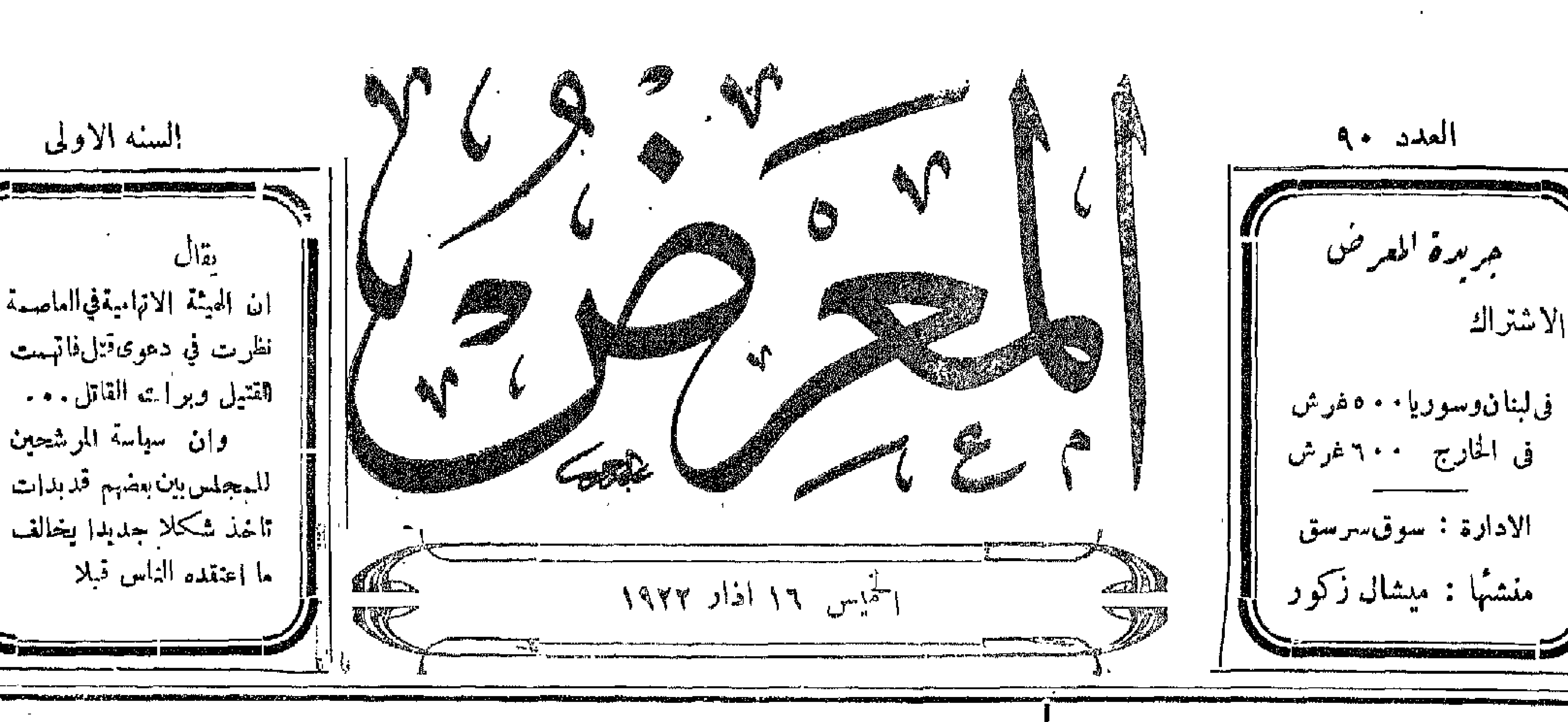
العدد ٩٠

جريدة المعرض
الاشتراك
في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش
الادارة : سوق سرسق
منشئها : ميشال زكور



الخميس ١٦ اذار ١٩٢٢

السنه الاولى

يقال
ان الهيئة الاتهامية في العاصمة نظرت في دعوى قتيل فاتهمت القتيل وبرأت القاتل . . .
وان سياسة المرشحين للمجلس بين بعضهم قد بدات تاخذ شكلا جديدا يخالف ما اعتقده الناس قبلا

لقطات الطريق

وجهاء واعيان

حمل الينا بريد مصر الاخير كتاباً من « الموءتمر السوري الفلسطيني » جاء في صدره ما نصه :

« حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة المعرض الغراء »

نتشرف بان نرسل اليكم صورة الكتاب الذي ورد الينا من بيروت بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٢٢ موقعاً عليه من فريق كبير من زعماء ووجهاء السوريين في لبنان الكبير

وفيما يلي نص الكتاب الذي ارسله هذا الفريق من وجهاء وزعماء الى الموءتمر مع البرقية الاحتجاجية التي ارسلوها الى جمعية الامم ووزارة الخارجية الفرنساوية ومجلس الشيوخ والنواب وجريدة الاومانيته والكورسبوندانس دوريان في باريس والى حكومتي انكلترا وايطاليا . . . . »

نعجب — ويحق لنا — عندما نرى ونسمع بين آونة واخرى فريقاً يسمي نفسه او يسمونه « وجهاء وزعماء » يدعّي انهُ يتكلم باسم البلاد ويرسل برقيات الاحتجاج على امور تتعلق بمصلحة البلاد متكلماً باسم الشعب وزاعماً انه يمثل الشعب والشعب لا علم له بما يجري وقد يكون غير موءيد لما يدعيه هوءلاء (الوجهاء والاعيان)



فرنسا والفاتيكان

عاد المسيو جونار الى الفاتيكان بمناسبة صعود قداسة البابا الجديد الى كرسي البابوية وقد هنأه باسم الحكومة الافرنسية وقابله مقابلة طويلة وهذا الرسم يمثله مع المسيو باريز سفير فرنسا لدى حكومة ايطاليا ووراءهما ابنة المسيو جونار .

اننا لا نريد ان نعترض مطلقاً على سياسة فريق من الناس او على مبدأهم السياسي في مستقبل بلادهم فلكل رايه في السياسة ولهُ ان يصرح به ويوءيده بالبرهان وبالحجة المعقولة

ولكننا نأبى بل ننفر نفور الغضب عندما نرى ان بعض هوءلاء الوجهاء والزعماء — وقد لا يبلغ عددهم العشرين — يريدون في كل اونة وفي كل ظرف ان يتكلموا باسم الشعب وما من حجة في يدهم تجعل لهم

صلاحية هذا التمثيل سوى كونهم – وجهاء واعيان –

وقد كان الاحرى بالموتمر السوري الفلسطيني ان لا يعتبر الصفة اللاصقة بهولاء الذوات كبرهان لتمثيلهم روح الشعب فالشعب قد عرف في الماضي ويعرف اليوم ويعرف في المستقبل ان يظهر ارادته ويتكلم عن نفسه بدون واسطة وجهائه واعيانه.

انا لم نعرف اسم احد من هولاء الذين ذكرهم كتاب الموتمر السوري وقد يكون بينهم عدد من اصدقائنا بل من اعز الاصدقاء الينا ولكننا نكتب ما نكتب في سبيل مبدإ عام لا شخصي –

لهولاء السادة ان يقولوا لمن يشأون انهم يتكلمون بلسانهم وباسمهم الخاص ولكن ليحاذروا ان يظهروا للملأ انهم يمثلون الرأي العام، فالرأي العام يمثل نفسه وله لسان يتكلم عنه وقلب يشعر بما يفيده وينفعه وارادة تويدهذا الشعور وتظهره صريحاً جلياً منزهاً.

ان كلمة وجهاء واعيان تفيد اصحابها في حفلة راقصة وفي ليلة ساهرة وفي دعوة عرس او مأتم ولكنها لا تفيد شيئاً في المسائل السياسية والوطنية لان اصغر فرد من الشعب له الحق ان يبدي رايه في مصلحة بلاده وتكون كلمته مسموعة كاعظم وجيه واكبر غني

ان الوطن لابنائه على الاطلاق وليس هو للوجهاء والاعيان منهم فقط

بل كيف تكون حالنا غداً في الانتخابات للمجلس اذا ارادت بعض المراجع ان تعتقد كما يعتقد الموتمر السوري الفلسطيني ان عشرين شخصاً من الوجهاء والاعيان يمثلون البلاد ويتكلمون باسمها ويحملون على السنتهم وفي تواقيعهم كل ارادتها؟

. . .

سياح اميركيون

وصلت الباخرة الكبيرة (جورج واشنطون) الى بيروت حاملة عدداً كبيراً من السياح الاميركان وجلهم من اصحاب الملايين فنزل ثلاثمئة شخص منهم الى بيروت يتفرجون ويأخذون المشاهد

اما الباخرة فهي اعظم باخرة رست حتى اليوم في مياه بيروت ويذكرها التاريخ دائماً لانها حملت ويلسن والوفد الاميركي عام ١٩١٩ الى فرنسا لحضور موتمر الصلح وما برحت دواخينها ملونة بالوان العلم الافرنسي

واما السياح فقد تفرجوا على بيروت وشموا نسيم لبنان وشاهدوا بدائع الطبيعة – لا الفن – في هذه البلاد الشعرية وفرجونا بدورهم على بساطة الاميركان في حياتهم وملابسهم ثم على غرابة اخلاقهم

واغرب ما شاهدناه من هولاء السياح انهم كانوا يسرون باخذ اغرب المناظر في البلاد فقد رأينا بعض سيداتهم الظريفات يجلسن في حلقة من الشيالين والحمالين حملة السلال ويأخذ رجالهن رسوم الجميع على اشكال مختلفة بين انقاض الخرائب في بيروت

بل شاهدنا ان ٧٥ في المئة من الرجال صعدوا الى البر بقبعات فعادوا عند المساء الى البحر بطرابيش يلبسونها بهيآت مضحكة وشاهدنا ايضاً عدداً من النساء عائدات الى الباخرة عند المساء وهن حاملات في ايديهن سلالاً من القصب وهن مسرورات كأنهن يحملن تحفاً عظيمة القيمة.

فكأن مجمل ماقدمته بيروت لهولاء السياح من التذكار طرابيش وسلال

. . .

كل هذا هيّن علينا وعلى السياح الكرام الا اذا اراد هولاء الضيوف ان يتفلسفوا غداً علينا في بلادهم وينتقدونا بما شاهدوه في يوم عندنا ويظهرون رسوم الحمالين مع سيداتهم الجميلات قائلين لاخوانهم هناك – هولاء سكان بيروت عاصمة لبنان الكبير! كما فعل ويفعل بعض ضيوفنا من الاجانب.

انهم اذا فعلوا ذلك فيكون هذا العمل منتهى الغرابة في درس البلدان.

بلا عنوان

يهتم المجلس الوطني في انقره بوضع قانون لاجبار الرجل العازب على الزواج

صادق المجلس المذكور على قانون يحظر استعمال المسكرات وشربها في الاناضول وادخالها اليها اسوة بالحكومة الاميركية

طلبت نساء الاناضول تشكيل كتيبة منهن وقد عهد الى خالده اديب قيادة هذه الكتيبة

منحت مدينة انقره المسيو كلود فاريراقب وطني مكافاة له على ما اتاه من الخدمات نحو تركيا

فاز يوسف كمال بك الذي صرح جهاراً بان حكومة انقره هي الحكومة الوحيدة في تركيا بمقابلة سرية طويلة مع السلطان رغماً من معارضة الوزارة ولم يتضح بعد هل احرز الكماليون ما كانوا يطمحون اليه وهو موافقة السلطان على البعثة وتاييدها فيمكنها ذلك من الكلام باسم تركيا كلها

استقال الاستاذ محمد كرد علي مدير المعارف العام في دمشق من منصبه وسيعين السيد نصوحي بك البخاري مدير الامور الحربية سابقاً في دمشق مكان الاستاذ

احتفل في بونس ايرس بزفاف الانسة خاسينته راميرس الى رصيفنا الكاتب القدير محرر جريدة الاتحاد اللبناني فندعو للعروسين بالرفاه والبنين

وصل سليمان بك كنعان الى لندن

عهد الى السيد رضا الركابي في شرقي الاردن برئاسة مجلس المشاورين ويشاع انه سيضم قسم من فلسطين الى شرقي الاردن. وقد اعيدت المراقبة على الرسائل الواردة والصادرة الى شرقي الاردن ومنها

بعد الغاء الحماية عن مصر سيلقب سلطانها بلقب « صاحب الجلالة »

وصل الى بيروت صباح الاثنين متصرفو لبنان وحكامه الاداريون مع مستشاريهم واجتمعوا اجتماعاً طويلاً في مكتب رئيس الحكومة اللبنانية وقد دارت ابحاثهم حول الانتخاب وقانونه

بـــدأ مرسح الشدوفر بتمثيل روايـــة (تجارب المرأة) وهي من الروايات الحديثة البديعة

انتهت محاكمة المتهمين في قضية صندوق عكار فاتهمت المحكمة بالجناية سعيد الترسيسي ونقولا البيطار وبرات ساحة سليم افندي نادر واعتـــبرت حنا افندي نادر متراخيا في الوظيفة

تألفت لجنة في لبنان الكبير مع اضافة مندوب من المفوضية للنظر في الميزانية الجديدة والاهتمام بمسالة الرسوم والضرائب · وقد علمنا ان مـــدير المالية يوسف بك مرزا يعمل ما في وسعه لتخفيض ما يمكن تخفيضه من ابواب النفقات في الميزانيـــة المقبلة ·

وقد علمنا من اخبار مصر ان الوزارة المصرية الجديدة ارادت ان تعهد الى مدير المالية اللبنانيـــه مرزا بك بوكالة وزارة المالية المصريـــه ولـكن خدمة الوطن اللبناني حالت دون امنيـــة اخواننا المصريين

الف عدد من شبان الموارنة الادباء في دمشق نادياً باسم (النادي الادبي الماروني) وانتخبــوا لرئاسته الدكتور مرشد افندي خاطر وقد طلب هذا النادي بالحاح من الحكومة اللبنانيـــه ارسال مندوب من قبلها لاحصاء اللبنانيين الموجودين في دمشق واعطائهم تذاكر نفوس لبنانيه

افادت البرقيات ان مركز لويد جورج مزعزع بسبب حملات اعدائه عليه

أشياء عن باريس

باريس في ٢٧ شباط سنة ٩٢٢

تتمة لمكاتبنا الاديب:

ما شاهدته في اليومين الاخيرين

١ شخصان غريبا الخلقة الاول منهما شاب في الثامنة والعشرين من العمر يدعى ليونل وهم يلقبونه بالرجل الاسد لان وجهه يشبه الاسد وجسمه ما عدا يديه مغشى بشعر اشقر وقد لمست ذلك بيدي فهو ناعم كالحرير — وهذا الشاب بولوني الاصل وهو يحسن مـــا عدا لغته الاصلية التكلم والكتابة بالانكليزية والالمـــانية — وكان والده مروضاً للاسود فذات يوم هاج هائج اسد عليه فهجم عليه ومزق اوصاله وكان ذلك على مشهد من زوجته وهي في الشهر الثاني من حملها · وبعد سبعة اشهر ولدت غلاماً مغشى الجسم بالشعر فاطلقوا عليه اسم ليونل لما بينه وبين الاسد من المشابهة · فهل لحضرات الاطباء والعلماء ان يقولوا كلمتهم في هذا الشخص الغريب الخلقة ؟ ·

والثاني امرأة عمرها ١٧ سنة وهي تدعى اليزابت وُلدت في بلاد المجر وطولها الان ٥٥ سنتيمتراً وزنتها ٤ كيلوغرامات وخمسمائة غرام — وجسمها متناسب الاعضاء لكن صوتها كصوت الطفل وكانت تزن عند ولادتها بضعة غرامات وقد اتخذوا لهـــا سريراً علبة من علب التبغ وهي تحسن التكلم بالالمـــانية ويقال ان والديها كانا تامي الخلقة فوالدها كان طوله متراً و ٨٠ سنتيمتراً — وكانت تتمشى امامنـــا وتخاطبنـــا بصوتها النحيف وتبدي اشارات لطيفة تحاكي اشارات جنسها اللطيف · ويخيل الى كل من يشاهدها انها داحة تتحرك

وهذان الشخصان معروضان في ردهة ملاصقة لملعب الحيوانات الجديد (Nouveau Cirque) وتابعة له

٢ حفلة انتخاب ملكة ملكات باريس ·

في باريس عادة وهي انهم في كل سنة ينتخب كل حي من احيائها ملكة · وفي احد المرافع يقيمون حفلة لانتخاب ملكة الملكات ففي الاسابيع الماضية انتخب كل حي ملكته وقد نشرت الجرائد في حينها اسماء تلك الملكات ورسومهن وامس الاحد غص ملعب التروكاديرو الكبير بجمهور غفير من القوم لحضور حفلة انتخاب ملكة الملكات وذلك برئاسة رئيس بلدية باريس وكانت الحفلة على غاية من الانتظام فقد اشترك فيها كبار الممثلين والممثلات من اشهر ملاعب باريس وكانت موسيقى الحرس الجمهوري تشنف الاذان بالالحان المطربة = ولما حان وقت الانتخاب وضع على منصة في صدر الملعب ثلاثة وعشرون كرسياً جلست على الكرسي الذي في الوسط ملكة السنة الماضية وترك حولها كرسيان فارغان ثم ان الملكات العشرين جلسن بالترتيب على الكراسي الاخرى المعدة لهن — ووزعت عليهن دفاتر فيها اوراق الانتخاب وعلى كل ورقـــة عدد وكانوا ينزعون من كل دفتر عدد الملكة المعطـــاة ذلك الدفتر لئلا تصوت لذاتها = ويجب ان تحصل الملكة المنتخبة على الاكثرية المطلقة اي ١١ صوتاً فاذا لم تحصل عليها في الدورة الاولى كرر الانتخاب وقد ترك التصويت للملكات دون سواهن وكانت الدورة الاولى ذات نتيجة سلبية فاعيـــد الانتخاب وهذه المرة تكون الفائزة من تنال الاكثرية النسبية فنالت هذه الاكثرية ملكة الحي الثاني عشر واسمها جرمين بوشاي وهي فتاة حنطية اللون عمرها ٢٢ سنة محتشمة تميل اليها القلوب وقد ابصرت النور في الحي الثاني عشر المذكور وفي الاحد الماضي انتخبت ملكة فيه وكان عدد المزاحمات لها ١٨ فنالت ٤٠٠ صوت من ٩٠٠ صوت · وهي يتيمة من الاب وقد ابتدأت تشتغل منذ السنة الرابعة عشرة من عمرهـــا فهي ستنود كتيلغراف في محل تجاري وتقيم مع شقيقاتها في شارع روبي عدد ١٥ = ولمـــا ابتدى الانتخاب نهضت الملكة القديمة عن عرشها وجلست على كرسي في طرف الصف · ولما فرغ من انتخاب ملكة الملكات انتخبوا لهـــا سيدات شرف وهن الآنسة فرنانديبفر ملكه الحي السادس والانسة جان كرون ملكة الحي الرابع عشر والانسه جرمـــين ارنس ملكة الحي العشرين ثم ان الملكة وسيدات الشرف جلسن على العروش المعدة لهن

وبعد ما هنأ رئيس البلدية الملكة الجديـــدة وعانقها تقدم منها المسيو لاجاريج نـــائب باريس ودفع الي الملكة مبلغ عشرين الف فرنك كانت جريدة (الجورنال) قد ارصدته جائزة لمن ترتقي الي ذلك المقام · ثم انه وزع ايضاً الف فرنك على كل ملكة من الملكات التسع عشرة الباقيات

وفضلا عن ذلك فان جريدة الليبرتـــه دفعت الى ملكة الملكات تحويلا بمبلغ ١٠ الاف فرنك لتشتري بها رياش بيت · وكان ملعب التروكاديرو مع رحابته قد غص بالحاضرين بحيث لم يعد محـــل للجماهير الغفيرة المحتشدة امام الرتاج والبالغ عددها اكثر من عشرة الاف نسمة · وفي ٢٤ اذار القادم وهو منتصف الصوم تترأس ملكة الملكات الحفلات التي ستقام في باريس ويكون ذلك بمثابـــة اثنين الراهب عندكم

وقد شاهدت جميع هذه الحفلة تجري بترتيب ليس وراءه زيادة لمستزيد

ما سمعته في اليومين الاخيرين

١ — اعدام لاندرو

الساعة السادسة والدقيقة الخامسة من صبـــاح السبت في ٢٥ الجاري أُجري بحق لاندرو المشهـــور الحكم القاضي باعدامه فنصبت المقصلة امام سجنه في فرسايل بحيث لم تكن تبعد عن الباب الا ثلاثة امتار ولم يشأ ان يعترف بجرائمه بل ظل منكراً اياها حتى اخر نسمة من حياته

اجتماع المسيو بوانكاره بالمستر لويد جورج

في ٢٥ الجاري اجتمع المسيو بوانكاره رئيس الوزارة الفرنساوية بالمستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية في بولونيا على البحر وقد دام اجتماعهما اكثر من ثلاث ساعات بحثا في اثنائها في شؤون مهمة · وتقـــرر ان يشخص المسيو بوانكاره الى لندره في وقت غير بعيد

اما مؤتمر جنوى فقد أُرجي عقده الى ١٠ نيسان القادم

غادة بيروت

ننشرها على عهدة ناظمها

ما ذا التضمخ بالملاب
وطلاء وجهك بالخضاب
تمشين في حلل الخلاعـة
في ذهاب او اياب
— حاشا المصونـة . انها
مثل الملائك لا تعاب —
كانت تذل الك الاسود
فصرت عرضة للذئاب
اصبحت سالبة الجيوب
وكنت مالكة الرقاب
واعتضت عن حب البنـ
ين بحب تربية الكلاب
خضبت وجهك بالبيـا
ض فصار اشبه بالضباب
وبكشف صدرك للعيو
ن هتكت سترك والحجاب
اطلقت شعرك كالارا
قم حول صدغك في انسياب
وعقصت شعراً مستعـا
راً فوق راسك كالقباب
من فوق ذلك قبعـة
شقت بريشتها السحاب
ثم احتذت رجلاك خـ
فاً ضيقاً عالي الكعاب
فكأنك الطاووس او
حجل تنقل وسط غاب
تتبخـترين وتبسمـ
ين لاغيد غض الاهاب
من اين تـأتيك النقـو
د وجيب زوجك في التهاب
وابوك من شظف المعيشـ
ة في بـلاء واضطراب
واخوك منعكف على
لعب القمار مع الشراب
اذ تسرحين وتمرحـ
ين وتنفقين بلا حساب
أفلس في منزلك مـا
يشتم منـه وُيسترابـ
فستندمين ولات منـد
م عند ما يمضي الشباب
. . .
توبي عن الماضـي وعي
هذى النصيحة والخطاب
عيش التبرج لا يفيـ
د سوى المظنة والعذاب
ربي البنين على التقى
حسب الشريعة والكتاب
وتجلببي برد الفضيـ
لة انها خير الثيـاب
الله يهدي التائبـ
ين عن الضلال الى الصواب

وليم صهيون



الكونتس ايفون ده نوايل

الكاتبة والشاعرة الفرنساوية التي اعلن المجمع العلمي في بروكسل قبولها بين اعضائه وهي اول سيدة دخلت فى هذا المجمع بل هي الوحيدة من ابناء فرنسا دعيت الى عضوية مجمع علوم بروكسل

مستعمرة بولشفية صهيونية

قالت الكرمل

في الاراضي المشتراة من نجيب بك سرسق عضو البرلمان العثماني (؟) وابن عضو الاعيان العثماني سابقاً ومرشح اليوم للنيابة في مجلس لبنان في الارض المشتراة من هـذا الوطني انشأ مهاجرو اليهود مستعمرة وتقول جريدة فلسطين ان احد الكتبة الاجانب زار هذه المستعمرة فراها ماهولة بعدد من الشبان والشابات وجهوا اهتمامهم الى التسليح وتحصين المستعمرة وحفر الخنادق واقامة المتاريس حولها وقال انه راى بعينه تحت فرشة كل واحد منهم بندقية وان لديهم من الذخيرة ما يكفي وقالوا له انه لا يمكن الامتزاج مع العرب وانه سيكون بينهم وبين العرب يوم يكون فيه فصل الخطاب فاما نحن واما هم وقال ان طرق المعيشة في هذه المستعمرة اشتراكية بولشفية فهم ياكلون من طعام واحد ولا يعرفون الزواج سنة ويربى الولد دون ان يعرف اباه ويعهد بتعليمه الى المدرسة العامة عندهم

***



المرحوم حسن بك خضر

من رجال لبنان والطائفة الدرزية الكريمة توفاه الله يوم السبت الفائت في بعقلين بعد ان خدم حكومته ووطنه اللبناني في ماموريات عاليه كان فيها مخلصا حي الشعور • وقد اقيم له ماتم مهيب في بعقلين حضره الوف من ابناء الشوف على اختلاف نحلهم والفقيد وهو والد حضرة الفاضلين سليم وامين بك خضر وهما من خيرة شبان لبنان

ارسل القومندان ترابو كتاب ثناء الى نجيب افندي عساف جعفر مخبر ومراسل الصحف المعروف لما قام به من الحمية في احدى حوادث البوليس

عاد من القطر المصري الاستاذ شكري افندي ارقش

صادق الامير عبدالله على منح امتياز غوز الكبد للسيد رشيد طليع رئيس مجلس المشاورين سابقاً

عاد العلامة سليمان البستاني الى الاستانة كعضو في مجلس الاعيان العثماني

في السائح ان الاميرال دهبون شفي من مرضه في الولايات المتحدة بعناية الدكتور نجيب بربور رئيس الشبيبة البيروتية هناك

يمثل سينما كوزموزغراف « طريق دمشق » رواية فرخ النسر بكاملها هذا الاسبوع ويبدأ في الاسبوع القادم بتمثيل رواية سر ارندره العظيم وهي في ١٢ جزءا



المرحوم الامير مالك شهاب

احد اقطاب اللبنانيين الذي انتقل الى رحمة ربه من مدة ويرى القارئ لمحة من تاريخه في غير مكان من هذا العدد مكتوبة بقلم صديقنا جرجي افندي باز

خطاب بصراحة

نأخذ عن الف باء نص الخطاب الذي القاه الكولونيل كاترو في بلدية دمشق بعد عودته من باريس •

اشكر رئيس المجلس البلدي المحترم على ما اظهره نحوي من العواطف واعتقد ان جميع ماوجهه الي من المديح مصدره المحبة التي يكنها في قلبه نحو الدولة التي امثلها وقد ذكر في خطابه ان غيابي عن دمشق طال اكثر مما كان منتظرا فاقول له انه كلما طال الغياب تزداد المحبة وعند الرجوع تكون القلوب المتوادة اكثر شوقاً وقد شعرت بذلك على اثر رجوعي لمدينتكم دمشق التي صرت احبها حتى اني اود لو اعتبر كوطني مثلكم

الى ان قال

سمعت من جميع الذين زاروني على اثر رجوعي كلمات اثرت في فوادي فقد اجمعوا كلهم على ان محبة الدمشقيين لي شديدة وانهم يعتبرونني صديق دمشق فاسمحوا لي مادمت صديق دمشق ان اخاطبكم بصراحة موجها الى الدمشقيين لوماً حبياً

انكم ياسوريي دمشق منصرفون باجمعكم للاشتغال بالسياسة والاشتغال بالسياسة اعني به المناظرة على الوظائف واطلاق اللسان بحق من هم في رأس الحكم من وخز الالسنه لا الحاكم العام ولا المديرون وكل واحد يقول انه لو كان مكان فلان او فلان لعرف كيف يدير الامور • هذه هي السياسة التي اعنيها بقولي انها تشغل افكاركم وما هي بحصر القول سوى حب مقاومة من هم في راس العمل يجب علينا تسمية الاشياء باسمائها ان هذه الاعمال صبيانية لا تليق باناس يعملون على رقي بلادهم ونهضتها لان الوطني الحقيقي يقضي عليه الواجب ان يساعد متولي الحكم في وطنه لا ان يجعل المقاومة له ديدنه والانتقاد عليه سجيته فان الواقف على شاطئ البحر اذا ابصر سفينة تتقاذفها الامواج يسهل عليه ان ينتقد النوتي الممسك بدفتها ولكن متى صار في مكانه يشعر نظيره بصعوبة المركز ودقة العمل

هذه كلمات انطق بها الان واحب ان تتجاوز جدران هذه القاعة لتبلغ جميع الذين لم يسمعوها فاذا كان الدمشقيون يحبونني كما اسمع من جميع الناس فعليهم ان يسمعوا كلامي ويصغوا لنصائحي واعظم نصيحة اوجهها لهم ان يتركوا هذه المناظرات ويلتفوا حول حكومتهم الوطنية ويساندوها بالمستطيع واياهم القيام بهذا الوطن الذي يخصهم جميعاً

الامير مانك شهاب

خسره لبنان رجلاً كبيراً: خدم الحكومة اربعين سنة ولم يكمل شتاءه الخامس والستين . حفيد حفيد الامير حيدر اول شهابي حكم الجبل ابن الامير نجيب احد اركان حكومه المتصرفين

ابصر الدنيا في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٨٥٧ وبرحها في ٢٦ شباط من هذه السنة . عاش ابي النفس عزيز الجانب تعلم في مدرستي البطريركيه والوطنية البيروتيتين . ومن خطبه في حفلات الاولى (الحسد) وعمره اربعة عشر عاما

تدرج في المناصب من كاتب في القلم الاجنبي الى ترجمان اول مع مدعي عمومي استئناف وتولى قائمقاميتي المتن وكسروان ورئاسة محكمه الحقوق الاستئنافية وصار حاكما عاما حال ذهاب المتصرف التركي الاخير

من عهد رستم باشا الى زمن مسيو لابرو في مدة عشرة حكام اشغل هذه المناصب نائلا في خلالها الرتبة المتمايزة

واشتغل ايضاً في الصحافة والطباعة فانشأ في بيروت مطبعة جريدة الوطن وادارها مع الجريدة زهاء سنة على اثر اعلان الدستور العثماني

وكان واسع الاطلاع غزير المادة يعرف لغات العرب والفرنسيس والانكليز مع علوم شتى ويتقن الانشاء لفظا ومعنى سمعته خطيبا مرتجلا في حفلة ادبية من عشرين عاما وما زلت ذاكرا خطابه الى اليوم

عوض الله لبنان بكثير من امثاله باز

***

علق مساء الاربعا (١٥ اذار) المسيو روبردي كاي وسام اللجيون دونور على صدر سماحة قاضي بيروت في حفلة لطيفة

سلمت الحكومة اللبنانية قانون الانتخاب الى المتصرفين والحكام الاداريين اما القانون الذي يحدد صلاحية المجلس فما برح سرا في المفوضية

اصدرت الحكومة اللبنانية امرا الى رجال البوليس يمكنهم من القبض على الاجانب الذين يخلون بالامن العام وتسليمهم الى الحكومة لتسلمهم هي بدورها الى سجون القنصليات

— تكرم ياسيدي . واعطِ اعمى مسكيناً بشلكاً

— والكنك اعور

— طيب اعطني نصف بشلك

***

راوية العدد

بالغلط ..

جلست ماريون برتان الممثلة الجميلة الى صديقتها الراقصة الخلابة كلاريس فودايل تقص عليها حكاية لقائها غير المنتظر بالرجل الغني الذي سيغير مجرى حياتها .

— انه اميركي ياعزيزتي . اميركي غني لا يعرف ماذا يعمل بدولاراته وهو مجنون بي فقد بدأ يرسل لي اولا ازهاراثم صناديق عطورات ثم هدايا الخواتم والحلى من الالماس والان يلح علي ان اتزوج وقد قبلت بطلبه وساغادر قريباً المرسح لاعيش كالملكات من دخله الكبير

وكأن هذا الحديث هيج في صدر كلاريس افاعي الغيرة فابتسمت ابتسامة متكلفة وقالت

— اهنئك سلفاً ياماريون ولكنك لم تقولي لي شيئاً عن هذا الاميركي فهو بلاريب فظيع المنظر

— ابداً مطلقاً ! فهو من الظرفاء اهل الكياسة

— اذن هو من عمر جدك

— ولا هذا ايضاً فان عمره يتراوح بين الاربعين والخمسين فقط

— لقد اثرت في الشوق الى معرفته افلا يمكنك ان تتيحي نظرى مرة بزوجك المقبل

— ساوجد لذلك طريقاً فان دوغلاس — ونسيت ان اقول لك ان اسمه دوغلاس هو تشانسون — دعاني اليوم لنتعشى معاً وسياتي الى هنا بعد ساعة لياخذني فاذا لم يكن عندك شغل ابقى هنا الى حين مجيئه وساذهب انا الان الى المزين لاملح شعري وقد يصدف ان اتأخر عنده فاذا جاء دوغلاس في غيابي فارجوك ان تستقبليه عني وتحدثيه الى حين مجيئي

— اما اذا كان بقائي يفيدك ياعزيزتي ماريون فلا باس منه

واسرعت ماريون الى قبعتها فلبستها وخرجت تاركة في غرفتها صديقتها كلاريس

بقيت كلاريس وحدها تفكر في هذا الحادث المفرح الذي سيغير مجرى حياة رفيقتها فيرفعها من وهدة الشقاء والتعب الى مصاف الغنى والسعادة وهي لا تقاس من جهة جمالها الى كلاريس في شيء

ونهضت كلاريس الى المرآة تعاود النظر والتأمل في جمالها الخلاب فعجبت من الظروف الغريبة التي تساعد فتاة كماريون ولا تساعدها

اخيرا اخذت تتكلم بينها وبين نفسها

— لنقدر ان هذا الاميركي وصل الى هنا قبل مجيء ماريون ولنقدر انني اعجبته بحديثي وجمالي فهل ارد قلبه عن حبي لاجل خاطر ماريون وارفض طلبه اكراماً لسود عيون ماريون؟ نعم ان ماريون صديقتي ولكن من يقول لي انها تظل صديقتي ولا تنساني بعد زواجها وعندما تعاشر الكبار والاغنياء وهلم جرا . على انني لا ارى من سبب يصدني عن اغتنام هذه الفرصة وبما ان الظروف تريد ان تساعدني فلا يحق لي ان اعاكسها بل علي — كفتاة تعرف صالح نفسها — ان اساعد هذه الظروف بدون ان اشغل فكري بما ينتج عنها لغيري

ونهضت حالا الى المرآة تصلح من هيأتها وتزين نفسها

وانها لكذلك اذا بالباب يطرق فخفق قلبها وقالت — هذا هو !

وقامت الى الباب تفتحه فاطل منه رجل طويل القامة حليق الشاربين يلبس ثياباً حسنة ويحمل قبعته في يده وهو بين الاربعين والخمسين ولما راى كلاريس سألها بلطف وادب

= هل الانسة برتان هنا ؟

— تفضل وادخل ياسيدي الفاضل ان صديقتي العزيزة ماريون قد التزمت ان تغيب قليلا وستعود حالا

— حسن ! ارجوك ان تقولي لها ياسيدتي ان المسيو دوغلاس هوتشانسون . . .

فقاطعته كلاريس بلطف وبغنج

— تفضل — لطفاً — ياسيدي وادخل فان صديقتي ستحضر في دقيقتين وقد الحت علي حتى اقوم بواجب استقبالك كما يجب

وتقدمت كلاريس من الرجل واخذت يده وهي تنظر اليه نظرات كلها معان فلم يسعه بعد هذا الالحاح الا الدخول

جلس حضرته على رفاص واخذت هي كرسياً وجلست قربه وصارت كلما قالت كلمة قربت كرسيها حتى لاصقت رفاص الاميركي ولم تترك كلاريس حركة او مظهراً من مظاهر الدلال والتحبب الا اظهرته

وجرى الحديث فقالت

— بالحقيقة ان من السعادة لممثلة مثل رفيقتي ماريون ان تقترب من قلب غني اميركي جميل

— فتردد الاميركي وقال

— ان المادموازل برتان ممثلة مشهورة

— وانا ايضاً اعد اشهر راقصة في باريس وقد طلبوا مني ان ادخل الى الاوبرا فابيت . ولكن يظهر ياسيدي ان لهجتك لا تقرب الى الاميركية في شيء .

— انا لست اميركياً

كيف ! الست من اميركا ؟

= كلا ولكنني قضيت شطراً كبيراً في تلك البلاد اما جنسيتي ففرنسوي

— ما اعظم سروري الان ياسيدي فنحن اذن مواطنان وهذا يقربني منك اكثر

وبالواقع كانت كلاريس قد قربت كرسيها حتى التصقت كل الالتصاق بالرجل ولم يعد في وسعها ان تقترب منه اكثر من ذلك

— انني سعيدة جداً لوجودي الان بقربك ياسيدي

وقد شعرت كلاريس انها اندفعت بسرعة ولكن ما العمل وقد حان وقت قدوم ماريون فاكملت

— وانت هل ترى نفسك مسروراً بتعرفك بي اليوم

— كل السرور ياسيدتي كل السرور

— هل يجوز لي اذن ان اخذ منك وعداً بالاجتماع في غير هذا المكان

— لا ارفض مطلقاً هذا الطلب

— اي يوم . . . هل يوافقك غداً ؟

— غداً . . . لا باس به

— اين ! وفي اية ساعة ؟

— انرى قليلاً ! . . . هل تريدين ان نلتقي الساعة الخامسة على محطة « المترو » امام الاوبرا ؟

فاستغربت كلاريس اولاً من هذا المكان الذي لا يجتمع فيه الا الرعاع ولكنها عادت وقالت في سرها — ان هؤلاء الاميركان غريبو الطباع ولا بأس من الملتقى هناك .

وتم الاتفاق فاذا الباب يدق فقامت كلاريس تفتح لصديقتها ماريون وكانت قد ارسلت قبل ان تفتح الباب على طرف اصابعها الى الاميركي قبلة طويلة .

ما دخلت ماريون حتى استقبلتها كلاريس بترحاب جديد وقالت لها

— ما الطف المسيو دوغلاس هو تشانسون ياعزيزتي فانه صاحب ذوق تماماً وقد تحدثنا ساعة لطيفة

— المسيو هوتشانسون ؟ اين هو ؟ اني لا اراه .

وكان الاميركي قد تقدم منها وانحنى امامها احترام قائلا — انا ياسيدتي خادم المسيو هوتشانسون وقد ارسلني اليك لاقول لك معتذراً عنه انه لا يقدر ان يأتي في هذه الساعة لاسباب فوق الطاقة ولكنه سيأتي الى عندك في الساعة السابعة مساء

— حسن ! بلغه سلامي

وادارت ماريون ظهرها فمشى الخادم نحو الباب وقبل ان يغادر الغرفة التفت الى كلاريس التي كانت صفراء من السم كالموتى وغمزها بطرف عينه ثم ارسل اليها على طرف اصابعه — كما فعلت من برهة — قبلة طويلة عذبة